القيود حول دور المرأة - الحقيقى وليس الشعاراتى - فى العمل بالتحديد فى ظل ظروف إحتلال قاس أو وضع اقتصادى أكثر قسوة، فضلا عن وعيه وحزبه التام بظروف مجتمعه وعالمه.

لقد أدرك أن التنوع والاختلاف فى الأفكار والمذاهب والأديان أصبح إما أن يكون أداة قوة أو أداة ضعف لحزبه .. وبخاصة فى لبنان، فقَبِل تعاون الجميع معه ليصل إلى هدفه، حتى وإن لم يكونوا شيعة، بل وحتى إن كانوا ماركسيين أو شيوعيين وغيرهم!. صوت حسن نصرالله الذى يأتى هادئا ناعما عندما يتكلم فى السياسة .. ويهدر عند ذكر العدو والحرب، ثم يعود إلى حد البكاء عند ذكر الحسين أو الاستشهاد، ينبئ عن رجل يعطى كل ذى حق حقه. الله والعقل والسياسة! .. ورجل بتلك العقلية لا ينتهى دوره برحيل عدوه عن أرضه، ولا يطول عمر حزبه بمجرد ثورة أو تحرير .. عندما سئل: هل تخططون لإقامة دولة الخلافة؟ قال: «نحن لا نفكر «الآن» بهذه الطريقة، ولا توجد خطط للوصول إلى مثل هذا الهدف، و«الأولوية» لحزب الله هى دفع مخاطر المشروع الصهيونى» . أعدتُ قراءة كلماته ووضعت الأقواس من عندى فوق كلمتى الآن» و «الأولوية»، لأتعلم كيف أتكلم إذا كان الهدف كبيرا والسفر طويلا والزاد قليلا والأعداء ينتشرون فى كل موضع .. قريبين .. وربما تحت الجلد!!.